

## اقتصاد

## فوق الطاولة

## قوة الليرة من قوة الاقتصاد

د. عابد فضلية

نعم، ليس السبب الأهم لانخفاض قيمة عملتنا الوطنية قلة الموجودات من عملة الدولار، ولا الضاربة به عليه، وليست العلة الأساس في تدخل أو عدم تدخل المصرف المركزي في سوق القطع، ولا في إشكالية الألية التي يتم بها هذا التدخل، وليس تهافت المهريين على استيراد السلع الكمالية سبباً رئيساً، ولا الإضعاف غير المقصود للتصدير ولا عدم الرشد في إجراءات الاستيراد، على رأس الأسباب، بل إن «مشكلة الليرة السورية» بالدرجة الأولى هي التي اخصرها السيد الرئيس في كلمته الأخيرة أمام مجلس الشعب الجديد، والمتثلة بـ«ضعف الاقتصاد»، التي تعني بوجهها الآخر أن (قوة الليرة من قوة الاقتصاد).

هذا هو سيد الكلام ورأس القول، هذا هو التشخيص الأكثر عمقاً، والأصح استقراءً والأبسط تعبيراً، وعدا ذلك من التشخيصات والأسباب يعد من الثانويات ومن جزئيات التفاصيل. نعم هذا هو التشخيص الذي كان على السلطات الحكومية التقديرية والمالية والمصرفية استيعابه والعمل على أساسه، وهذا ما كان على جميع الجهات الإدارية والإنتاجية والتخطيطية والخدمية السعي إلى معالجته. ولن يسأل عن كيفية هذه المعالجة فليكمل قراءة واستقراء بقية ما قاله السيد الرئيس بهذا الخصوص، بأن على «أصحاب المصالح بدء المشاريع وعلى الدولة مساعدتهم في ذلك، أي إن معالجة ضعف الليرة السورية هو بتقوية وتوسيع القاعدة الاقتصادية، وتحريك عجلة الإنتاج وتسريعها، وخاصة الإنتاج السلي الزراعي النباتي والحيواني، والصناعي التحويلي والمهني والحرفي، وعلى الأخص منها أنشطة إنتاج السلع الدوائية والغذائية والنسيجية، التصديرية واللازمة للسوق المحلية، بما فيها منتجات بدائل الاستيراد، وتلك التي تشكل بينها التعاقد الصناعية والقاطرات التنموية التحريضية، الأمامية والخلفية.

فالاقتصاد السوري بطبيعته، وبناءً على عناصر إنتاجه الأساسية، من أرض ومناخ وموارد ومستلزمات وقوة عمل وخبرة، هو اقتصاد إنتاجي مادي حقيقي سلعي قائم أساساً أساساً على الزراعة، التي تعد المصدر الرئيس للدخلات ومستلزمات الصناعة التحويلية السورية العريقة، التي بدورها تمون الأنشطة الزراعية وتمدها بمستلزماتها، وكلا قطاعي الزراعة والصناعة يحتاج إلى قطاعي التجارة والخدمات، يشغلها ويحرض تطورها، فيقوى كل قطاع بازدياد قوة الآخر، ومنتجات وخدمات جميع هذه القطاعات والأنشطة تشكل بينها قاعدة وبنية تحتية وخدمية لقطاع سياحي نشط ومتطور، يستفيد منها، ويفيدها، ينهل منها، ويغدق عليها.

نعم، إن معالجة مشكلة الليرة بتقوية الاقتصاد تعني الزيادة في إنتاج وعرض السلع، أي زيادة في القدرة على التصدير، وتقليل ما يجب استيراده، وتعني بالوقت نفسه توفير فرص عمل جديدة، أي خلق دخول حقيقية لشريحة إضافية من المشتغلين، فيحسن مستوى معيشة هذه الشريحة، وفي الوقت ذاته ينشط الطلب الفعال بالنسبة نفسها على الأنشطة المادية والخدمية الأخرى، وفي الوقت ذاته فإن الزيادة في إنتاج وعرض السلع تعني الزيادة في عدد وطاقات العارضين، وتعني بالتالي تحريض المنافسة، ما يؤدي إلى استقرار الأسعار أو انخفاضها في القطاعات السلعية، فينخفض معدل التضخم في جميع القطاعات الأخرى، وكل ذلك يعني زيادة مكون القيمة المضافة في قيمة الإنتاج الكلي، أي زيادة الناتج المحلي الإجمالي، المؤشر الحقيقي للنمو وتحسن نوعية الحياة. أما الوجه الآخر لزيادة الإنتاج من جهة ويتضمن بدائل الاستيراد من جهة أخرى، فهو تقليل الطلب على القطع الأجنبية لغاية الاستيراد، وكل ذلك يؤدي (تحصيل حاصل) إلى تحسين قيمة العملة الوطنية. بناءً على هذه الحقيقة تنترقع أن يتم العمل الحكومي، وأن يبني الفعل والحراك الاقتصادي، نعم، إنها الكيفية السلمية التي تتم بموجبها معالجة مشكلة الليرة السورية.

كلية الاقتصاد / جامعة دمشق

## السوريون يستوردون تموراً لشهر رمضان بـ ٩٠٠ مليون ليرة سورية



ويبين الأضرر أنه أمام الإنتاج المتواضع للتور محلياً فإن معظم احتياج السوق يتم استيراده، وأن معظم التمور المستوردة تأتي من السعودية والأمارات العربية المتحدة وكميات أقل من العراق إضافة لبعض الدول العربية والتي يتم الاستيراد بكميات قليلة كالأردن والجزائر. وأوضح الأضرر أن أي تمور يتم استيرادها يتم فحصها في مراكز الحجر الزراعي في المنافذ الحدودية ليتم التأكد من خلوها من أي أمراض أو آفات حشرية والتأكد من صلاحيتها للاستخدام البشري، مضيفاً إن إنتاج سورية من التمور في عام ٢٠١٤ بلغ ٣ آلاف طن موزعة بين حمص ودير الزور ومعظمها من الزراعات المسقية.

من جهتها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووفقاً لبيان لها حصلت «الوطن» على نسخة منه في إطار تأمين متطلبات السوق من السلع والمواد الغذائية لشهر رمضان الكريم والأعياد المباركة كانت الأولى لفتح موافقات وإجازات الاستيراد للمواد الغذائية، وكان نصيب مادة التمر الموافقة على إجازات استيراد بقيمة (١,٨

محمد راكان مصطفي

عَنْ أَلْتَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطْبِقْ عَلَى نَجْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُطْبِقْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ)، ما جعل التمور من الأغذية الأساسية على موائد الصائمين في رمضان، وقد شهدت أسعار التمور لهذا العام ارتفاعاً جنونياً لتبدأ أسعارها من ٩٠٠ ليرة سورية لتتجاوز في بعض الأصناف ٣٥٠٠ ليرة سورية، ويصل إلى مبالغ أكبر في أصناف أخرى، ترافق هذا الارتفاع في الأسعار مع انخفاض في الكميات المستوردة من التمور إلى الأسواق المحلية، والتي يتم توزيعها بشكل أساسي إلى أسواق محافظة دمشق عبر تجار الجملة في سوق الهال.

عن التمور في الأسواق المحلية كشف مدير التسويق الزراعي النباتي والحيواني، الأضرر لـ«الوطن»، أن كميات التمور التي تم استيرادها عام ٢٠١٥ بلغت نحو ٥ آلاف طن، على حين بلغت كمية التمور المستوردة عام ٢٠١٤ نحو ١١ ألف طن، مقارنة بالعام ٢٠١٠ والذي بلغ ٢٥ ألف طن.

## الأبيادي البيضاء تخفف من معاناة الفقراء

## جمعية المبرة الخيرية بدمشق احتياجات كبيرة وإمكانيات بسيطة



محمود الصالح

يزداد النشاط الخيري خلال شهر رمضان المبارك نتيجة موروث معين ولأسباب روحانية تتعلق بالصائمين بشكل خاص. وخلال السنوات الأخيرة ازدادت الحاجة إلى التعاون والتعاقد بين الناس بسبب المغزرات الناتجة عن هذه الأزمة المبررة التي تعصف في البلاد حيث تهاجر الملايين من الناس وتهدمت بيوت الآلاف وفقدت الكثير من العائلات مهلهل. كل ذلك دعا إلى ازدياد الحاجة إلى العمل الاجتماعي والتعاون لتوفير احتياجات الأُسُر المعوزة. هذا الحال فرض على الجمعيات الخيرية والجمع الأهلي ضرورة تقديم ما يمكنهذه الأُسُوراء لتلحاح الطعام أو اللباس أو الطبية. والحقيقة أننا في سورية ما زالت الأبيادي البيضاء فاعلة في مجتمعنا بشكل كبير وما زال فعل الخير سائداً بشكل يمكن أن يغطي أغلب الاحتياجات الإنسانية.

«الوطن»، وإيماناً منا بالدور الإنساني الذي يجب أن نساهم به نسعى خلال هذه الفترة إلى تسليط الضوء على المشاريع الخيرية في البلاد والجهود التي تقدمها بعض المؤسسات الأهلية من خلال رصد نشاطاتها والدعوة إلى الوقوف إلى جانبها لتلقيح الدعم الاجتماعي للمحتاجين. في دمشق مئات الجمعيات الخيرية الكثير منها تقوم بجهود كبيرة على مدار العام وهناك برامج خاصة لهذه الجمعيات خلال شهر رمضان المبارك من هذه الجمعيات جمعية المبرة الخيرية في

## ٢٥ ألف ليرة شهرياً لكفالة اليتيم

يتمتعون بالخدمات الصحية والتعليمية والثقافية، كما أنهم يحصلون على الرعاية الطبية اللازمة في حال مرضهم. وتقوم الجمعية بمساعدة الطلاب على متابعة دراستهم وهناك ١٢ طالباً الآن في مختلف المراحل تتكفل الجمعية بتغطية جميع نفقات دراستهم سواء الجامعية أو الثانوية وذلك نتيجة عدم استطاعة ذويهم تأمين مصروفاتهم الدراسية وتقديم جمعية مساعدات تقنية لبعض العائلات المسجلة في الجمعية إلى ٤٠٠ ألف ليرة شهرياً. وتقدم الجمعية المساعدات الطبية للمواضع حيث تتعاون معنا جمعية المواضع السورية الطبية في علاج جميع الحالات التي نرسلها إليها مجاناً. ٢٥ ألف ليرة شهرياً لليتيم الواحد ولدينا ٣٠

المزة، التي تقوم بإعالة الأُسُر الفقيرة وكفالة الأيتام ومساعدة الطلاب في متابعة دراستهم. رئيس الجمعية أحمد بدك أكد لـ«الوطن»، أن الجمعية وعلى الرغم من تراجع مواردها خلال سنوات الأزمة ما زالت تنفذ برنامجها المحدد في تقديم المعونة الغذائية والتقنية للعائلات المسجلة في الجمعية وكان هناك ١٥٢ عائلة جديدة مسجلة ولا تستمر في برنامج كفالة الأيتام الذي يتم من خلال التعاقد لدى إحدى دور الأيتام بكفالة اليتيم وتقديم مبلغ مالي شهري لليتيم يصل إلى ٢٥ ألف ليرة شهرياً لليتيم الواحد ولدينا ٣٠

فأغلبهم يقدمون العلاج للحالات التي ترسلها لهم مجاناً ونحن نساعد الجميع بصرف ٥٠٪ من قيمة الأدوية في حال مراجعة المريض لطبيب خاص. وخلال شهر رمضان المبارك نقدم السبل الغذائية للعائلات الفقيرة وكذلك الأيسة وهناك الكثير من أهل الخير ممن يقدمون للجمعية الأيسة الجديدة والمستعملة. وعن احتياجات الجمعية طالب أصحاب الأبيادي البيضاء في البلاد دعم الجمعية بالمواد الغذائية العينية لتوفير احتياجات الأسر الفقيرة وخاصة المهجرين الذين ازاد عددهم في منطقة المزة كونها من المناطق الأمتة.

## المركزي يرفض عقوبات بحق المتلاعبين ويهدد:

## أي إخلال باستقرار سعر الصرف سيواجه بحدّة

الوطن

سجل سعر صرف الدولار في تعاملات السوق غير النظامية «السوداء» وتعاملات الأوساط التجارية أمام الليرة السورية مبلغ ٤٨٥ ليرة سورية للدول الواحد، وحصد مصرف سورية المركزي سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ ٤٦٨,٧٨ ليرة كسعر وسطي للمصارف و٤٦٧,٧٠ ليرة كسعر وسطي للمؤسسات الصرافة، وحدد المصرف في قائمته أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه أمس سعر صرف الدولار مقابل الليرة لتسليم الحوالات الشخصية بـ ٤٩٥ ليرة سورية. وبلغ سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية وفقاً للقائمة بـ ٥٢٧,٤٥ ليرة كسعر وسطي للمصارف و٥٢٦,١٣ ليرة كسعر وسطي للمؤسسات الصرافة و٥٥٦,٩٥ ليرة لتسليم الحوالات الشخصية.

ترافق ذلك مع إعلان مصرف سورية المركزي عن قيامه برفض عقوبات بحق المتلاعبين ممن قاموا فور استلام حوالاتهم الشخصية باستخدام الليرات السورية المستلمة لقاء الحوالة لشراء القطع الأجنبي من المبالغ المخصصة للتدخل وذلك للاستفادة من الفروقات السعرية الحاصلة. كما حذر المركزي المواطنين من اللجوء لهذه الوسائل لقاء بعض المراجح السريعة حيث إن الغرامات المترتبة عن هذه المخالفات تفوق بكثير أي أرباح تم تحقيقها.

كما أكد مصرف سورية المركزي في بيان له وصل إلى «الوطن» نسخة منه استمراره بالتدخل بشكل يومي في سوق القطع الأجنبي دون توقف، ولا صحة لما يشاع عن أن مدة التدخل فقط خلال شهر رمضان الكريم. مبيئاً أن الطلب هائز والسوق في حالة ترقب جراء العرض الكبير للقطع الأجنبي الذي ضخه مصرف سورية المركزي، ومحاولات فاشلة من المضاربين لضرب حالة الاستقرار والهبوط التدريجي المدروس الذي فرضه المصرف المركزي في سوق القطع. من جهته حاكم مصرف سورية المركزي عاد ليوكد أنه ما زال هناك عدة إجراءات لم تطبق بعد ضمن خطة التدخل وأن أي إخلال باستقرار سعر الصرف من السوق السوداء والمضاربين سيواجه بحدّة، مبيئاً أن قدرة مصرف سورية المركزي لا حدود لها ومستمررون بالتدخل دون توقف وخطتنا تستهدف مزيداً من الانخفاض في سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية ونحتفظ بحقنا في تحديد توقيت وحجم الانخفاض المستهدف.

## الصناعة تبدأ بمناقشة خططها الاستثمارية والإنتاجية لعام ٢٠١٧

الوطن

بدأت وزارة الصناعة بمناقشة الخطة الاستثمارية والإنتاجية للمؤسسات والشركات التابعة لوزارة لعام ٢٠١٧.

وزير الصناعة كمال الدين طعمة قال إن الوزارة حريصة على مناقشة خططها خلال المرحلة الراهنة للاتفاق مع الطاقات القصوى المتاحة في الشركات التي يلقي إنتاجها رواجاً في السوق المحلية لاسيما الشركات التي يرتبط إنتاجها بتوافر المواد الأولية كألمسدة حيث تم التخطيط فيها على أساس الإنتاج لمدة ثلاثة أشهر ويجري خلال الاجتماعات تدقيق التكاليف المعيارية ومقارنتها مع التكاليف الفعلية ومعالجة الانحرافات الحاصلة. وأشار طعمة إلى أن المناقشة الأولى كانت للمؤسسة العامة للصناعات الكيمايائية التي تحتاج وفق ما تقدمت به إلى تدقيق أكثر حيث تكون المعطيات المقدمة متناسب مع قرار الحكومة المتعلق بشرط الخطة للعام ٢٠١٧.

ومن الجدير ذكره أن المؤسسة تقدمت بمذكرة توضيحية

لبيانات مشروع الخطة الاستثمارية للمؤسسة التي تسعى من خلالها إلى تطوير أداء شركاتها التابعة والاستفادة من الموارد المادية والبشرية والبنى التحتية المتوفرة لديها، ولتحقيق مردودية عالية واستغلال الطاقات الإنتاجية المتاحة وقد اعتمدت الخطة السنوية للمؤسسة لعام ٢٠١٧ مجموعة من الاعتبارات تتركز حول رفع معدلات الانتفاع من الطاقات الإنتاجية المتاحة واستغلال هذه الطاقات بالشكل الأمثل حيث يتم إزالة نقاط الاختناق الحاصلة في بعض مفاصل خطوط الإنتاج من خلال خطط الاستبدال والتجديد ما يحقق انسجاماً بين طاقته كل قسم مع الأقسام الأخرى الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة كمية الإنتاج. إضافة إلى إعادة تأهيل وتطوير خطوط الإنتاج والعمل على تحسين وتطوير منتجاتها وفق دراسات فنية وتيريرية تتضمن الواقع الفني والإنتاجي للآلة وانعكاسه على جودة المنتج والتي تتعرض لها الآلة والهندس الناتج عن قدم الآلات والتجهيزات وميزات الآلة الجديدة ومبيعات الإنتاج المحقق فيها سنوياً

## دراسة لإقامة ٧ آلاف شقة سكنية كمراكز إيواء مؤقتة في عدرا الصناعية



المطلوب للمباشرة بتنفيذ الأعمال بالسرعة الكلية، إضافة إلى وضع إعلان للحرفيين المهتمين على مقاسم حرقية في المدينة لمراجعة دائرة الاستعمار في المدينة للاطلاع على المقاسم التي تم الاكتتاب عليها وآلية بنائها تمهيداً لتسليمها للحرفيين. وأضاف بدور أنه تم تجهيز أربع مدارس من الصف الأول إلى الصف الثالث الثانوي باستيعاب ما يزيد على ٦ آلاف طالب في السنة، كما تم الطلب لرفع طاقة المخبز في المدينة الصناعية من ٣ أطنان إلى ٥ أطنان يومياً وتم الإعلان عن استثمار العديد من المحال التجارية والمطاعم والبقاليات وروصتي أطفال والقبان المركزي وهي مشاريع لخدمة للصناعيين والقاطنين في المدينة الصناعية حيث بلغ عدد العاملين في المدينة الصناعية في إنشاء المعامل وتشغيلها ٥٦٥٧٨ عاملاً.

من الأسر المهجرة التي قدمت إلى المدينة الصناعية تم إعداد دراسة لإقامة ٧ آلاف شقة سكنية في المنطقة المخصصة للسكن في المدينة الصناعية بعدرا لاعتمادها كمراكز إيواء مؤقتة، ولتفد مدير عدرا الصناعية إلى أن عدد المقاسم المسلمة في المدينة حتى نهاية شهر نيسان الماضي قد وصل إلى ٣٨٢٨ مقسماً، بمساحة بلغت ١٠٤٩ هكتاراً، وبجزم استثمارات تزيد على ١٢٥٥ مليار ليرة سورية، وبلغ عدد المعامل قيد البناء ٤٢١٢ معمل، وعدد المنشآت المعاملة ١٢٦٩ منشأة صناعية، وعدد رخص البناء وصل إلى ٣٥٦ رخصة. ولتفد بدور إلى أن المدينة الصناعية بعدرا تتابع الإجراءات اللازمة لإنشاء مقر مشترك للمصرف التجاري السوري والمؤسسة السورية للتأمين في المدينة الصناعية بعدرا وذلك عن طريق رصد المبلغ

علي محمود سليمان

كشف مدير مدينة عدرا الصناعية زياد بدور عن وضع خطة لعام ٢٠١٦ تتضمن العديد من مشاريع البنى التحتية لاستقطاب المزيد من الصناعيين والحرفيين والمستثمرين بقيمة استثمارية تزيد على ٣,١١ مليارات ليرة سورية. وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح بدور أنه سيتم التركيز في الخطة على زيادة الاعتمادات لتأمين المياه والكهرباء والمحروقات، والعمل على افتتاح محطة محروقات لتأمين مادي البنزين والمازوت للصناعيين والحرفيين في المدينة الصناعية، وقد تم افتتاح محطة وقود إضافيتين في القطاع الخامس والقطاع الثالث. وأشار بدور إلى أنه وبسبب الحاجة لإيواء عدد كبير

## الاقتصاد تحصر طلبات

## الاستيراد بأربعة أيام خلال رمضان

الوطن

أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية تعليمات خاصة بإجازات الاستيراد الأسبوع الماضي تقضي بتحديد تقديم طلبات الحصول على إجازات وموافقات الاستيراد بأربعة أيام في الأسبوع بحيث تم حصرها من يوم الأحد إلى الأربعاء وعدم قبول أي طلبات خلال الأيام الأخرى حيث بين مدير التجارة الخارجية رئيس لجنة دراسة إجازات الاستيراد في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد صلوح أن هذه التعليمات الجديدة صدرت لإعطاء فرص لمديرات الاقتصاد والتجارة الخارجية في المحافظات لدراسة طلبات الاستيراد وتدقيق الوثائق المتعلقة بها وأرشفتها قبل رفعها إلى وزير الاقتصاد.